ويتركون استماع القران فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
مجاهد يعني شرا المغنيات والمغنيين ووجه الكلام
على هذا التاويل من يشتري ذات او ذا لهو الحديث
وقيل كان النضر يشتري المغنيات ولا يظفر باحد يريد
الاسلام الا انطلق به الى قينة فيقول اطعميه
واسقيه وغنيه ويقول هذا خير لك مما يدعوك
اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقاتل بين يديه
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن
حرام وفي مثل هذا نزلت الاية وما من رجل يرفع صوته
بالغنا الا بعث الله عليه شيطانين احدهما على
هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه
بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن ثمن الكلب وكسب المزمار وقال مكحول من اشترى
جارية ضرابة ليمسكها لغنائها وضربها مقيما عليه
حتى يموت لم اصل عليه ان الله ليقول ومن الناس
من يشتري لهو الحديث الاية وعن الحسن وغيره قالوا
لهو الحديث هو الغنا والاية نزلت فيه ومعنى يشتري
لهو الحديث اي يستبدل ويختار الغنا والمزامير
والمعازف على القران وقال ابو الصهباء سالت بن
مسعود عن هذه الاية فقال هو الغنا والله الذي
لا اله الا هو يرددها ثلاث مرات وقال ابراهيم الغنى
الغنا ينبت النفاق في القلب قال وكان اصحابنا
يا خذون باعواد السكك يحرقون الدفوف وقال

ابن

ابن جريج لهو الحديث هو الطبل وقال الضحاك هو
الشرك وقال قتادة هو كل لهو ولعب وقيل الغنا
منغذة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب
ليضل عن سبيل الله اي الطريق الواضح الموصل
للملك الاعلى المستجمع لصفات الكمال صدا ما كان عليه
المحسنون من الهدى وقرا ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء
قبل الضاد من الضلالة بمعنى ليثبت على ضلاله
والباقون بضمها وذكر قوله تعالى بغير علم ليفيد السلب
العام لكل فرد من انواع العلم اي لانه لا علم لبتغي من
حال السبيل ولا حال غيرها علما يستحق اطلاق
العلم عليه قان قيل ما معنى قوله تعالى بغير علم اجيب
بانه تعالى لما جعله مشتريا لهو الحديث بالقران قال
يشتري بغير علم بالتجارة وبغير بصيرة بها حيث
يستبدل الضلال بالهدى والباطل بالحق ونحوه
قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اي
وما كانوا مهتدين بالتجارة وبعثوا بها ويتخذها
اي السبيل التي لا اشرف منها مع ما ثبت له من الجهل
المطلق هزوا اي مهزوا بها وقرا حمزة والكسائي وحفص
بنصب الثاني عطفا على يضل والباقون بالرفع على
يشتري وسكن حمزة زاي هزوا وضمها الباقون
ولما انفتح هذا الشقا الدايم بينه بقوله تعالى اولئك
اي هو لاء البعداء البغضاء لهم عذاب مهين لاهانتهم
باستيثارهم الباطل عليه ولما كان الانسان قد يكون
غافلا فاذا نبه انتبه نبه سبحانه وتعالى على ان
هذا الانسان المنهمك في اسباب الخسران لا يزداد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)